

التوزيع: عام

14 تشرين الأول/أكتوبر 2025

ARABIC

الأصل: الإنكليزية

جمعية الدول الأطراف



الدورة الرابعة والعشرون

لاهاي، ١-٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٥

تقرير عن دستور نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية وأنشطتها

المحتويات

الصفحة

2	 موجز تنفيذي
3	 أولاً الخلفية
3	 ثانياً دستور وأهداف نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية
	 ثالثاً موجز لأنشطة نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية وإنجازاتها خلال عام
4	 2025

موجز تنفيذي

تعتمد جودة العدالة أمام المحكمة الجنائية الدولية على قدرة محامي الضحايا وموظفي الدفاع والدعم على أداء أدوارهم بفعالية واستقلالية. ويتمثل الهدف الرئيسي لنقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية في تعزيز قدرة المحامين المستقلين على أداء هذا الدور والتيقن من تمثيل آراء ومخاوف الضحايا ومحامي الدفاع وموظفي الدعم على نحو جيد لدى المحكمة. وتواصل نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية القيام بحوار مفتوح مع رئيس قلم المحكمة وموظفيه المعنيين لمناقشة آراء ومخاوف الضحايا ومحامي الدفاع وموظفي الدعم والسعي إلى تحسين ظروف عملهم العامة في المحكمة. وقد نظمت نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية مجموعة متنوعة من الدورات التدريبية الموضوعية والقائمة على المهارات للمحامين وموظفي الدعم، وأتاحت هذه الدورات التدريبية على موقعها الإلكتروني (www.iccba-abcpi.org)، وذلك لتسهيل فرص الوصول إلى التدريب المتخصص لأعضائها في كافة أنحاء العالم. وعلى المستوى الخارجي، تقوم نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية بإنشاء شبكة عالمية من المحامين المهتمين بأعمال المحكمة الجنائية الدولية وذلك للوصول إلى ما هو أبعد من حدود العضوية الحالية في نظام روما الأساسي، ورفع الوعي بنظام المحكمة الجنائية الدولية لدى الدول غير الأطراف ودعم هدف المحكمة الرامي إلى تحقيق العالمية. وتشمل العناصر المهمة لهذه المبادرة شبكة من جهات التركيز الإقليمية المواضيعية التي يمكنها توضيح دور وعمل المحكمة الجنائية الدولية ونقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية، والتوصل إلى إبرام اتفاقيات تعاون مع نقابات المحامين الوطنية والإقليمية وغيرها من الكيانات ذات الصلة. تُعد نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية شريكاً أساسياً وموثوقاً للمحكمة وللجمعية في السعي إلى تحقيق عدالة جنائية متسمة بالشفافية من خلال تحسين جودة تمثيل الضحايا والمدعى عليهم وغيرهم من الأشخاص أمام المحكمة. تظل نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية الهيئة التمثيلية المستقلة الوحيدة للمحامين المعترف بها من قبل الجمعية وفقاً لقواعد الإجراءات والإثبات للمحكمة الجنائية الدولية⁽¹⁾، وأنها ترحب بهذا الاعتراف. ستواصل نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية العمل مع الجمعية لتعزيز المحكمة ونظام روما الأساسي.

(1) الفقرة التنفيذية 80 من القرار ICC-ASP/18/Res.6 بالعنوان "تعزيز المحكمة الجنائية الدولية وجمعية الدول الأطراف"، الذي اعتمدته جمعية الدول الأطراف في 6 كانون الأول/ديسمبر 2019.

أولاً- الخلفية

1- دعت الفقرة 92 من القرار ICC-ASP/23/Res.1 بالعنوان "تعزيز المحكمة الجنائية الدولية وجمعية الدول الأطراف"، الذي اعتمدته جمعية الدول الأطراف ("الجمعية") في 6 كانون الأول/ديسمبر 2024، نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية إلى تقديم تقرير إلى الجمعية، من خلال المكتب، عن دستورها وأنشطتها قبل انعقاد الدورة الرابعة والعشرين. ويهدف هذا "التقرير عن أنشطة نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية" إلى تزويد الجمعية بالمعلومات استجابة لهذه الدعوة.

ثانياً- دستور نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية وأهدافها

- 2- تعمل نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية وفقاً لمقتضيات دستورها.
- 3- تم اعتماد دستور نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية في 30 حزيران/يونيو 2016 في لاهاي من قبل المحامين المسجلين في القائمة التي وضعتها المحكمة الجنائية الدولية ("المحكمة الجنائية الدولية"، "المحكمة") عملاً بالقاعدة 22 من قواعد الإجراءات والإثبات للمحكمة الجنائية الدولية ("قائمة المحامين"). وينص دستور نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية على أنها هيئة تمثيلية مستقلة من المحامين عملاً بالفقرة 3 من القاعدة 20 من قواعد الإجراءات والإثبات للمحكمة الجنائية الدولية. وشكل إنشاء نقابة المحامين في عام 2016 واعتراف الجمعية بها في عام 2019 بمثابة تحقيق هدف طويل الأمد يتمثل في إنشاء نقابة تمثيلية بأمس الحاجة إليها للممارسين القانونيين التي تركز على المسائل ذات الصلة بأعمال قائمة المحامين وموظفي الدعم أمام المحكمة الجنائية الدولية.
- 4- إن أهداف نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية مبيّنة في المادة 2 من دستورها. وتشمل هذه الأهداف دعم مهام وكفاءة واستقلالية المحامين الممارسين أمام المحكمة (الفقرة 1)؛ وتعزيز أعلى المعايير المهنية والأخلاقية لدى المحامين (الفقرة 2)، بالإضافة إلى مهارتهم وكفاءتهم في مجال المرافعة التمثيلية والقانون الجنائي الإجرائي والموضوعي ونظم تكنولوجيا المعلومات ذات الصلة بمهامهم أمام المحكمة (الفقرة 3)؛ والتمثيل المستقل لمصالح المحامين وموظفي الدعم (الفقرة 7)؛ وتعزيز حقوق الضحايا والمدعى عليهم وغيرهم من الموكلين والمحامين أمام المحكمة (الفقرة 8)؛ وتعزيز تكافؤ وسائل الدفاع (الفقرة 11)؛ وتمثيل مصالح ومخاوف أعضائها أمام الجمعية (الفقرة 12).

5- تعمل نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية بصفة صوت جماعي للمحامين المستقلين وموظفي الدعم الذين يمثلون الضحايا والمدعى عليهم وغيرهم من الأطراف الفاعلة (على سبيل المثال الشهود والدول) أمام المحكمة الجنائية الدولية، وتُقدّم مجموعةً من أعمال الدعم والخدمات لأعضائها كما تعمل كمتدبّئ

لمناقشة جميع المسائل المتعلقة بالمحكمة. وبصفقتها كهيئة مستقلة مشاركة بشكل عميق ومباشر في أنشطة المحكمة الجنائية الدولية، تهدف النقابة أيضاً إلى المساهمة في رفع مستوى الوعي بالقضايا التي قد تؤثر على عمل المحكمة، وذلك من أجل تعزيز جودة العدالة في المحكمة الجنائية الدولية المطلوبة بموجب أحكام نظام روما الأساسي والنصوص الأخرى المعترف بها وفقاً للفقرة 5 من المادة 2 من دستورها. وبما أن نطاق دستور نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية يمتد إلى أعضاء مهنة المحاماة في جميع البلدان، سواء كانت من الدول الأطراف أم لا، فإن نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية تسعى إلى تطوير وتوطيد علاقاتها مع نقابات المحامين الدولية والإقليمية والوطنية وغيرها من المنظمات ذات الصلة من أجل تعزيز وتقوية نظام روما الأساسي وكذلك مناقشة مسائل ذات اهتمام مشترك، بما في ذلك في البلدان والأقاليم التي قد تجد المحكمة صعوبة في الوصول إليها.

- 6- إن نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية هي هيئة مستقلة عن المحكمة ومسجلة كمؤسسة غير ربحية ("جمعية") بموجب قوانين هولندا.
- 7- يتم تمويل نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية حصراً من رسوم العضوية. وتعتبر أنشطة النقابة وأنشطة التوعية نتيجة لمساهمة أعضائها الطوعية بوقتهم وطاقاتهم.

ثالثاً- موجز لأنشطة نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية وإنجازاتها لعام 2025

- 8- واصلت نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية العمل بشكل وثيق مع المحكمة والدول الأطراف بشأن المساعدة القانونية والضرائب. وعملت اللجنة المشتركة المعنية بالمساعدة القانونية بشكل ناشط طوال العام على مقترحات لإجراء تعديلات على سياسة المساعدة القانونية، وتوصية اعتماد تعويض نفقات الخطوة 5، وتحث الدول الأطراف على اعتماد ذلك في ميزانية عام 2026. وقد شاركت نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية مع العديد من الدول الأطراف في كلا اجتماعات تيسير المساعدة القانونية وفي الاجتماعات الثنائية، داعية إلى تعديل اتفاقية الامتيازات والحصانات لإعفاء رسوم المساعدة القانونية من الضرائب. وستواصل نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية الضغط من أجل اعتماد تعديل لإعفاء أعضاء فريق الدفاع والضحايا من الضرائب، على النحو الذي ينطبق حالياً على موظفي المحكمة.
- 9- بقي التدريب والتطوير المهني يمثلان مرتبة أولوية بالنسبة لنقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية في عام 2025 حيث نظمت لجنة التدريب برنامجاً متنوعاً، بما في ذلك ندوات عبر الإنترنت حول مهارات المرافعة التمثيلية، والادعاء القضائي والدفاع عن الجرائم الدولية، وتدابير التصدي لأعمال التمييز والتحرش ضمن المحكمة. كما نظمت جلسة مخصصة بشأن القاعدة 74 للمحامين، وتمرين عملية حول استخدام الأدلة الرقمية، وأنشطة توعية مع الجامعات ونقابات المحامين لترويج المهن في مجال القانون الجنائي الدولي.

وقامت نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية بتعزيز تعاونها مع قسم دعم المحامين، حيث ساهمت في الندوة السنوية للمحامين وغيرها من مبادرات التطوير المهني.

10- على مدار العام، عُقدت اجتماعات دورية بين رئيس نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية وكبار مسؤولي المحكمة لمعالجة القضايا الراهنة. وأن نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية تقدّر استعداد كبار مسؤولي المحكمة للمشاركة في هذه المناقشات، التي أثبتت أهميتها في معالجة المخاوف التي يواجهها المحامون وموظفو الدعم. وقد ركزت هذه المناقشات على المساعدة القانونية، ومسائل الضرائب، ومبادرات التدريب التي تقدمها النقابة. وواصلت نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية مناقشاتها مع رئيس قلم المحكمة لإضفاء الطابع الرسمي على اتفاقية علاقة رسمية تهدف إلى تعزيز دور نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية تجاه المحكمة، إلا أن التقدم في إتمام هذه الاتفاقية كان محدوداً.

11- قامت نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية بتوسيع جهودها في مجال التوعية، من خلال التعامل مع عدد متنوع من أصحاب المصلحة والجمهور. وتضم نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية خمس جهات اتصال إقليمية التي تلعب دوراً أساسياً في توسيع النطاق العالمي لنقابة المحامين ونشر المعلومات حول كلّ من نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية والمحكمة الجنائية الدولية. بالإضافة إلى ذلك، شارك الرئيس وأعضاء المجلس التنفيذي في أنشطة توعية مختلفة، واجتمعوا مع ممثلي المجتمعات المتضررة ومثلي المهن القانونية.

12- تلقت نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية دعوة لتمثيل المحامين وفريقهم الداعم في العديد من الفعاليات الرسمية. ومن الجدير بالذكر أن رئيس نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية ألقى كلمة في افتتاح السنة القضائية واجتماع المائدة المستديرة السنوي للمنظمات غير الحكومية.

13- وقّعت نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية في باريس ثلاثة اتفاقيات انتساب جديدة خلال عام ٢٠٢٥، بالتعاون مع نقابتي باريس ونابولي للمحامين والدائرة الأوروبية. وتشدد هذه الاتفاقيات على التعاون وتبادل المعرفة والمساعدة المتبادلة. وقد أبرمت نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية حتى الآن أربعة وعشرين اتفاقية انتساب، وتقوم حالياً بمناقشات مع العديد من المنظمات الأخرى، ومن المتوقع إبرام اتفاقيات أخرى قريباً.

14- وفقاً لدستورها، أنشأت نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية عدة فرق عمل مخصصة، تضم أعضاء ذوي خبرة في مجالات معينة. تشمل هذه الفرق تلك التي تُركز على الذكاء الاصطناعي، ومسائل الاحتجاز، وواجب الرعاية، ومدونة قواعد السلوك، والجرائم البيئية، والمساواة بين الجنسين، والمساواة والرعاية الاجتماعية، والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

15- تتقدم نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية بجزيل الشكر لجميع المسؤولين المنتخبين، وأعضاء فرق العمل، ومراكز التنسيق، وجميع الأعضاء على جهودهم وتفانيهم. وبصفتها منظمة عالمية فريدة تضم أعضاءً يتمتعون بمهارات وخبرات عالية، فإن استمرار مشاركتهم ضروري لاستمرار نجاحها.

16- لا يزال استمرار استدامة نقابة المحامين التجارية الدولية يشكل مصدر قلق رئيسي. وباعتبارها الهيئة الوحيدة المعترف بها رسمياً من قبل جمعية الدول الأطراف لتمثيل فرق الدفاع والضحايا، فإن نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية تلعب دوراً حيوياً في ضمان المحاكمات العادلة، وتعزيز التمثيل الفعال، وضمان استقلال المحامين. ومع ذلك، بدون دعم مستقر، تواجه نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية تحديات بالغة فيما يتعلق باستدامتها المالية، مما يحد من قدرتها على المساهمة في مبادرات المحكمة وتمثيل مصالح المدعى عليهم والضحايا. ولمعالجة هذا التحدي، قامت نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية بإجراء مناقشات متقدمة مع المحكمة بشأن وضع الصيغة النهائية لاتفاقية العلاقة، بما في ذلك الأحكام المتعلقة بالعضوية الإلزامية في قائمة المحامين. ومن شأن هذا النظام أن يضمن التنظيم والرقابة المناسبين، وتسهيل التواصل مع المحامين، ودعم التدريب المستمر وبناء القدرات، وتوفير مصدر دخل يمكن التنبؤ به لتأمين مستقبل نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية على المدى الطويل. ومن شأنه أيضاً أن يعزز نوعية وتنظيم التمثيل أمام المحكمة. وتدعو نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية الدول الأطراف إلى المساعدة في ضمان استدامتها، وأن وجود مكتب قوي وفعال لنقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية يعزز بشكل مباشر المحكمة نفسها.